

الوحدة الثانية

أحوال الفاعل والمفعول به تقديمًا وتأخيرًا

سؤال الوزارة : (١) استخراج من النص فاعل تقدم المفعول به وجوبًا ، مفعولًا تقدم على (٢) علل تقدم الفاعل على المفعول به وجوبًا في جملة ... ، مفعول به تقدم (٣) صوب الخطأ (٤) أعرب ما تحته خط (٥) اختر الإجابة الصحيحة .

لكي تتعرف أركان الجملة الفعلية وصورها تأمل المثال الآتي :

✓ شرب العامل اللبن

نلاحظ في الجملة الأولى الترتيب الحقيقي للجملة الفعلية ، حيث جاء الفعل الماضي (شرب) في بداية الجملة وتلاه الفاعل (العامل) وحالته الإعرابية الرفع ، ثم جاء المفعول به (اللبن) وحاله الإعرابية النصب ، والجملة التي تبدأ بفعل نطلق نسميها (جملة فعلية) .

فنلاحظ الترتيب الحقيقي للجملة الفعلية هو :

- (فعل + فاعل) : للفعل اللازم (وهو الفعل الذي يكتفي بالفاعل فقط) ، نحو :
- ✓ (نام الطفل) ، (لعب الطالب بالكرة) ، (جاءت البنت إلى المدرسة) ، (دقت الساعة)

✓ نام الطفل

- نام : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره .
- الطفل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضم الظاهرة على آخره .

- (فعل + فاعل + مفعول به) : للفعل المتعدّي (وهو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله ويحتاج إلى مفعول به لإتمام المعنى) نحو :

✓ (شرب العامل اللبن) ، (شجع الجمهور الفريق) ، (شارك الولد صديقَه في الدراسة)

✓ شرب العامل اللبن

- شرب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره .
- العامل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّ الظاهرة على آخره .
- اللبن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

هناك طريقة سهلة للتفريق بين الفعل اللازم والمتعدّي ، حيث ندخل الضمير الهاء على الفعل فإن استقام المعنى أصبح متعدّيًا ، وإن لم يستقم المعنى كان الفعل لازماً .

مثال : الفعل (أكل) ندخل عليه الهاء نصبح (أكله) ، نلاحظ أنّ المعنى مستقيم ، إذن الفعل متعدّد ،

- الفعل (نام) ندخل عليه الهاء نصبح (نامه) ، نلاحظ أنّ المعنى غير مستقيم إذن الفعل لازم

لكن في بعض الأحيان قد يتقدم المفعول به على الفاعل جوازاً نحو :

✓ سكن قلوبهم حبّ الوطن .

نلاحظ في الجملة السابقة أنّ الفعل قد جاء (سكن) والفاعل (حبّ) والمفعول به (قلوب) حيث أنّ المفعول به قد تقدّم على الفاعل .

وقد يتقدّم المفعول به على الفعل والفاعل سويةً جوازاً نحو :

✓ فاجدّ صنع الأبطال .

ونلاحظ أنّ المفعول به وهو (المجدّ) قد تقدم على الفعل (صنع) والفاعل (الأبطال) سوية .

تدريب ١

حدّد عناصرَ الجملةِ الفعليةِ الواردةِ في الأمثلة الآتية:

- ١ - يدركُ الطالبُ النَّجَاحَ بالمشاورة.
- ٢ - تصنَعُ بعضُ الكائناتِ الحيَّة - كالنباتات - غذاءَها بنفسها.
- ٣ - جميلٌ أن يلقى الإنسانُ أخاه بابتسامة.
- ٤ - اللهَ أسألُ أن يوفِّقنا في مسيرتنا العلميَّة والعملية.
- ٥ - لا يُرجِعُ المَالُ المفقودَ إلا عفيفُ النَّفس.
- ٦ - قال أحمد شوقي:

وَتَعَطَّلَتْ لُغَةَ الكَلَامِ وَخَاطَبَتْ عَيْنِي فِي لُغَةِ الهَوَى عَيْنَاكَ

الإجابة :

الفعل الفاعل المفعول به

الفعل	الفاعل	المفعول به
١ يدركُ	الطالبُ	النجاحَ
٢ تصنعُ	بعضُ	غذاءها
٣ يلقى	الإنسانُ	أخاهُ
٤ أسألُ	الفاعل ضمير مستتر	الله (لفظ الجلالة)
٥ يرجعُ	عفيفُ	المالَ
٦ تعطلت	لغةُ	
- خاطبت	عيناك	عيني

تقدم الفاعل على المفعول به وجوباً

✓ الأمثلة :

١- زار عيسى موسى .

٢- لا تسألني عن مالي وكثرتي وسائلي القوم عن ديني وعن خلقي

الشرح :

نلاحظ في الجملة الأولى أن الفاعل مبهم ، حيث لا نستطيع أن نحدد أيهما الذي قام بزيارة الآخر لسبب وهو أن الحركات لا تظهر عليهما ، حيث يحدث اللبس ولا توجد قرينة لفظية أو معنوية لبيان ذلك ، وفي هذه الحالة نرجع إلى الترتيب الحقيقي للجملة وهو (فعل ثم فاعل ثم مفعول به) حيث يعتبر عيسى الفاعل وموسى المفعول به.

✓ زار عيسى موسى .

- عيسى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر

- موسى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر

❖ ما هي القرينة اللفظية والقرينة المعنوية ؟

○ القرينة اللفظية :

تأمل المثال الآتي : زارت بشرى يحيى

لعلك لاحظت أن الفاعل هو (بشرى) لوجود القرينة اللفظية تاء التأنيث في الفعل (زارت)

انظر إلى المثال الآخر : استقبل صديقي العزيز عمي .

نلاحظ أن الفاعل هنا هو (صديقي) لوجود القرينة اللفظية النعت (العزيز) ولأنها نعت فهي بطبيعة الحال

سوف تتبع المنعوت (صديقي) في الحالة الإعرابية ، وبما أن النعت (العزيز) جاءت مرفوعة ؛ فصديقي أيضاً

يجب أن تكون مرفوعة لذلك فهي فاعل ومن ثم (عمي) مفعول به .

○ القرينة المعنوية : تأمل المثال الآتي : شرب عصيري أخي .

تلاحظ أن الفاعل هو أخي وهذه قرينة معنوية إذ لا يمكن أن العصير قد شرب الأخ ☺

إذن : يتقدّم الفاعل وجوبًا على المفعول به خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميّز أحدهما عن الآخر .

- لا تسألني الناس عن مالي وكثرته وسائل القوم عن ديني وعن أخلاقي

نلاحظ أن الفاعل قد جاء ضميرًا متصلًا وهو (ياء المخاطبة) في (تسألني) والمفعول به (الناس) وهنا يتقدّم الفاعل وجوبًا ، لأنّ الفاعل ضميرًا متصلًا والمفعول به اسماً ظاهراً .

ويتقدّم أيضاً حينما يكون الفعل والمفعول به ضميرين متصلين محو (أكرمتُهُ) .

● أكرمتُهُ : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بـتاء المتكلم ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

إذن يتقدّم الفاعل وجوبًا على المفعول به إذا جاء الفاعل ضميرًا متصلًا والمفعول به اسماً ظاهراً أم ضميرًا متصلًا.

ملاحظة هامة ((حفظ)): عندما ترتبط الضمائر المتصلة بالفعل يكون إعرابها إما فاعل أو مفعول به ، ولزيادة التفريق نقول :

- ضمائر إعرابها دائماً فاعل ، وهي :
 - ١- التاء المتحركة : وتنقسم إلى تاء المتكلم نحو (شربْتُ الماء) وتاء المخاطب نحو (شربْتُ الماء) وتاء المخاطبة نحو (شربْتُ الماء)
 - ٢- واو الجماعة : نحو (اتقوا الظلم) ، (يعشقون الورد)
 - ٣- نون النسوة : نحو (ادرسن جيداً) ، (المعلمات يخلصن في مهنة التدريس)
 - ٤- ياء المخاطبة : ولا تدخل إلا على الفعل المضارع والفعل الأمر نحو (اشكري الله على نعمه) ، (لا تشربي الماء الآسن)
 - ٥- ألف الاثنين : اطلب من صديقي أن يحضر الطعام .
 - ٦- نا الفاعلية : نحو (لعبنا بالكرة) ، (استعزنا الكتاب) .
- ضمائر إعرابها دائماً مفعول به ، وهي :
 - ١- ضمير الغائب الهاء (هـ ، هما) نحو : (اعطه حقّه) ، (التلميذة أكرمتها أبوها)
 - ٢- ياء المتكلم (ي) : نحو (سرّني حضور الضيوف باكراً)
 - ٣- كاف الخطاب (ك ، كم) نحو (لقد أكرمكم المدير) ، (اعمل خيراً يحبك الله تعالى)
 - ٤- نا المفعولية : نحو (أكرمتنا المعلم) .

تنبيه : هذه الضمائر إذا ارتبطت بالاسم يكون إعرابها (مضاف إليه) نحو (كتابك ، كتابه ، كتابي ، كتابنا)

القاعدة : يتقدّم الفاعل وجوبًا على المفعول به وجوبًا في حالات منها :

١- خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميّز أحدهما عن الآخر

٢- كون الفاعل ضميرًا متصلًا والمفعول به اسما ظاهرا أم ضميرًا متصلًا

تدريب ٢

علّل تقدّم الفاعل على المفعول به وجوبًا في ما تحته خطٌّ في كلِّ مما يأتي :

١ - قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفًا فِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكْرِينَ ﴾

سورة هود، الآية (١١٤).

٢ - قال رسول الله ﷺ: " اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظِلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ". (صحيح مسلم).

٣ - قال الشاعرُ حيدر محمود مادِحًا أهلَ الأردنّ:

يعشقون الورد لكنْ

يعشقون الأرض أكثرُ

٤ - كرم موسى عيسى لمشاركته في الأعمال التطوُّعية.

٥ - قال الشاعر:

لا تسألني النَّاسَ عن مالي وكثرتِه وسألني القوم عن ديني وعن خُلقي

٦ - ناقش هذا ذاك في أمورٍ سياسيَّةٍ كثيرةٍ بلباقةٍ واحترامٍ.

٧ - من أحسن لي شكرتُه، ومن أساء تركتُه.

٨ - من عادة الشاعر في العصر الجاهليّ الوقوفُ على الإطلال، والطلب من خليليّه أن يتذكَّرا معه

ودادَ محبوبته الرَّاحلة.

الأجابة :

- (١) لأنّ الفاعل ضمير متصل (نون النسوة) والمفعول به اسم ظاهر (السيئات) .
- (٢) لأنّ الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الظلم)
- (٣) يعشقون الورد : لأنّ الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الورد)
- يعشقون الأرض : لأنّ الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الأرض)
- (٤) تقدّم الفاعل على المفعول به خشية اللبس لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميّز أحدهما عن الآخر ، لأنّ الحركة مقدّرة على آخرهما ، ولأنّ كلا منهما يمكن أن يكون فاعلاً ويمكن أن يكون مفعولاً به في المعنى
- (٥) لا تسألني الناس : لأنّ الفاعل ضمير متصل (ياء المخاطبة) والمفعول به اسم (ظاهر الناس)
- وسائلني القوم : لأنّ الفاعل ضمير متصل (ياء المخاطبة) والمفعول به اسم (القوم)
- (٦) ناقشَ هذا ذاك : تقدّم الفاعل اسم الإشارة (هذا) على المفعول به اسم الإشارة (ذاك) خشية اللبس لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميّز أحدهما عن الآخر ، لأنّ الحركة مقدّرة على آخرهما ، ولأنّ كلا منهما يمكن أن يكون فاعلاً ويمكن أن يكون مفعولاً به في المعنى
- (٧) لأنّ الفاعل ضمير متصل (تاء المتكلم) والمفعول به ضميراً متّصلاً (الهاء)
- (٨) لأنّ الفاعل ضمير متصل (ألف الثنين) في يتذكرا ، والمفعول به اسم ظاهر (وداد).

تدريب ٣

ما القرينة التي أزال الغموض في تمييز الفاعل من المفعول به في ما يأتي:

- ١ - حتّ والدي الفاضل أخى على زيارة المرضى.
- ٢ - من أرشد مصطفى إلى تصميم خطة المشروع؟ لقد أرشدتُ علا مصطفى إليه.
- ٣ - قالت المديرّة: استعارتُ صديقتي كتابي لحاجتها إليه.
- ٤ - صقل مهارتي في الخطّ مدرّسي مذ كنتُ صغيراً.
- ٥ - نافستُ عيسى هدى في مسابقة أوائل المطالعين.

الأجابة :

- (١) القرينة لفظية (الحركة الإعرابية على كلمة الفاضل ، فهي صفة ، والصفة تتبع الموصوف)
- (٢) القرينة لفظية ، لاتصال الفعل بقاء التانيث ، ما يعني أنّ الفاعل مؤنث (علا)
- (٣) القرينة معنوية ، المحفظة لا تستعير
- (٤) القرينة معنوية
- (٥) القرينة لفظية ، لاتصال الفعل بقاء التانيث ، ما يعني أنّ الفاعل مؤنث (هدى)

أنس الشلبي



تقدّم المفعول به على الفاعل وجوباً

الأمثلة

- ١ - أخذَ الرايةَ قائدُها الشجاعُ
- ٢ - ويعجبني زِيُّ الفتى وجمالهُ ويسقطُ من عينيّ ساعةً يلحنُ

الشرح :

عندما نتأمل الجملة الأولى نلاحظ أنّ المفعول به (الراية) قد تقدّم على الفاعل (قائدُ) ، مع الانتباه بأنّ الفاعل ارتبط به ضمير يعود على المفعول به وهو (الهاء) ، وفي هذه الحالة يتقدّم المفعول به وجوباً على الفاعل

✓ أخذَ الرايةَ قائدُها الشجاعُ

- أخذَ : فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخره
- الرايةَ : مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
- قائدُها : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، و (ها) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

نلاحظ وجود قرائن تميّز الفاعل عن المفعول به ، فقد تكون القرينة لفظية كما في الحالات الإعرابية (رفعاً ونصباً) ، وقد تكون القرينة عقلية

ملاحظة هامة : عند سؤال الضبط يجب أن نضبط الحرف الذي قبل الضمير المتصل (أخذَ الرايةَ قائدُها) .

مثال آخر :

- ✓ : استلمَ الجائزةَ مستحقّها والابتساماة تعلقو مُحياهُ
- المفعول به (الجائزة) قد تقدّم على الفاعل (مستحقُّ)

✓ قال تعالى : " إذا ابتلى إبراهيمَ ربُّه "

المفعول به (إبراهيم) قد تقدّم على الفاعل (ربُّ)

✓ لا ينفَع الظالمُ بكأوه يوم القيامة .

المفعول به (الظالم) قد تقدّم على الفاعل (بكاءُ)

إذن : يتقدّم المفعول به على الفاعل وجوبًا إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به .

ويعجبني زيُّ الفتى وجمالهُ ويسقطُ من عيني ساعةً يلحنُ

أمعن جيدًا في الجملة السابقة ، استخرج أركان الجملة الفعلية منها (الفعل ، الفاعل ، المفعول به) لعلّك تقول أن الفعل هو (يعجبُ) والمفعول به هو (الياء) الضمير المتصل به ، والفاعل هو (زيُّ) لأنه هو من قام بفعل الإعجاب ، حيث تقدّم المفعول به وهو الضمير (الياء) على الفاعل (زيُّ) وهو كما تلاحظ قد جاء اسمًا ظاهرًا ، وفي هذه الحالة يتقدّم المفعول به (الضمير المتصل) وجوبًا على الفاعل (الاسم الظاهر) ومثاله أيضًا :

✓ سيدكرني قومي إذا جدّ جدُّهم وفي الليلةِ الظلماءِ يفتقد البدر

المفعول به (الياء) قد تقدّم على الفاعل (قومي)

✓ إنَّ الأوهامَ تَهدمها الحقائقُ

المفعول به (ها) قد تقدّم على الفاعل (الحقائقُ)

✓ يقصدكُ الفقيرُ ساعةَ العسرة .

المفعول به (ك) قد تقدّم على الفاعل (الفقيرُ)

إذن : يتقدّم المفعول به على الفاعل وجوبًا إذا كان المفعول به ضميرًا متصلًا والفاعل اسمًا ظاهرًا

القاعدة :

- يتقدم المفعول به على الفاعل وجوبًا في حالتين هما :

١- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به

٢- إذا كان المفعول به ضميرًا متصلًا والفاعل اسمًا ظاهرًا .

تدريب ٤

بيِّن سببَ تقدُّمِ المفعولِ به على الفاعلِ في كلِّ ممَّا يأتي:

- ١- قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٧﴾ سورة غافر، الآية (٥٢).
- ٢- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَهَلَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ سورة الحجرات، الآية (٦).

٣- يحمي الوطن أهله، ويعشق الأرض أصحابها.

٤- قال سعيد يعقوب:

أحلى القصائد ما أوحته عينك وما يُرتله في الفجر جفناك

٥- قال الخليفة المستنجد:

إن تكن شابت الذوائب مني فالليالي تزينها الأقمار

٦- حرث الأرض مالكها عاقداً النبيّة على دوام تعهدها والحفاظ عليها.

٧- يعجبني المواطنون الذين يقدمون المصلحة العامّة على المصلحة الخاصّة.

٨- إن أردت أن يحترمك الآخرون فاحترمهم أنت أولاً.

٩- ينفع الإنسان عمله الصالح وحُلُقُه الحسن وعلمُه النافع.

الإجابة :

- (١) "لا ينفَع الظالمين معذرتهم" : اتّصل بالفاعل (معذرةً) الضمير المتصل (هم) يعود على المفعول به المقدم (الظالمين)
- (٢) "جاءكم فاسقٌ" : المفعول به الضمير المتصل (كم) والفاعل اسم ظاهر (فاسقٌ)
- (٣) يحمي الوطنَ أهْلُهُ : اتّصل بالفاعل (أهل) ضمير (الهاء) يعود على المفعول به المقدم (الوطن)
- الأرض أصحابها : اتّصل بالفاعل أصحاب الضمير الهاء يعود على المفعول به المقدم (الأرض)
- (٤) أوحته عيناك : المفعول به الضمير المتصل (الهاء) والفاعل اسم ظاهر (عيناك)
- (٥) تزينها الأقمارُ : المفعول به ضمير متصل (الهاء) ، والفاعل اسم ظاهر (الأقمارُ)
- (٦) الأرضَ مالكتُها : اتّصل بالفاعل (مالك) ضمير (الهاء) يعود على المفعول به (الأرض)
- (٧) يعجبني المواطنون : المفعول به ضمير المتصل (الياء) والفاعل (المواطنون) اسم ظاهر .
- (٨) أن يجترمك الآخرون : المفعول به ضمير المتصل (الكاف) ، والفاعل اسم ظاهر (الآخرون)
- (٩) ينفَع الإنسانَ خلقُه الحسن : اتّصل بالفاعل ضمير (الهاء) في (خلقه) يعود على المفعول به المقدم

الإنسان

أوجد لنفسك مكانًا فلي القمّة



تقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً

الأمثلة :

- ١- قال تعالى : "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"
- ٢- كم كتاباً قرأتَ في العطلة الصيفية ؟
- ٣- كم مشكلة حلَّ التطور التكنولوجي .
- ٤- من تقابل فابتسم في وجهه .

الشرح :

تأمل الآية الكريمة ، تلاحظ أن الفعل (نعبُدُ) قد جاء فعلاً متعدياً ، وفاعله ضمير متصل تقديره نحن ، وبما أن المفعول به (إِيَّاكَ) يعدُّ ضميراً منفصلاً يدلُّ على الاختصاص ، فقد تقدّم وجوباً على الفعل والفاعل سويةً .

ومثاله أيضاً :

✓ الصدق خلقٌ نبيلٌ ، وإِيَّاهُ نرجوا دائماً

✓ إِيَّاكَ أعني أن تعني بوالديك .

✓ إِيَّاكَ أحبُّ العمل بصحبته

إذن : يتقدّم المفعول به على الفعل والفاعل سويةً ، إذا كان المفعول به ضمير نصب منفصل يدلُّ على الاختصاص .

• كم كتابًا قرأتَ في العطلة الصيفيّة؟

دقق النظر في الجملة السابقة ولاحظ أنّ الفعل (قرأت) قد جاء فعلاً متعدياً ، فاعله الضمير المتصل (التاء المتحركة) وعندما نريد المفعول به نجده (كم الاستفهامية) وقد جاءت في بداية الجملة لأنها من الألفاظ التي لها حق في الصدارة ، ومثلها أيضاً (أيّ ، ما ، من) الاستفهامية ، نحو :

✓ أيّ طبيبٍ قابلتَ (أيّ الاستفهامية)

✓ ماذا عرفتَ من صاحب الخبر ؟ (ما الاستفهامية)

✓ من أكلَ ليلةً البارحة ؟ (من الاستفهامية)

• كم مشكلة حلّ التطوُّر التكنولوجي .

في الجملة السابقة جاءت (كم الخبرية) مفعولاً به للفعل (حلّ) وقد تقدّمت الجملة لأنها من الألفاظ التي لها حق في الصدارة

• من تقابل فابتسم في وجهه .

وفي الجملة السابقة نلاحظ أنّ المفعول به قد جاء (من) الشرطية التي جاءت في بداية الجملة ، لأنها من الألفاظ التي لها حق في الصدارة أيضاً ، ومن أسماء الشرط أيضاً (أيّ الشرطية) نحو :

✓ أيّ فاكهةٍ تأكل آكل .

✓ أيّ خيرٍ تعمل أخلص فيه

إذن : يتقدّم المفعول به على الفعل والفاعل سويةً ، إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها حق في

الصدارة

نستنتج ما يأتي:

- المفعولُ به يتقدّم على الفعلِ والفاعلِ وجوباً في حالات منها:
- إذا كان المفعولُ به ضميرَ نصبٍ منفصلاً يدلُّ على الاختصاص.
- إذا كان المفعولُ به من الألفاظِ التي لها حقُّ الصّدارة، كأسماء الاستفهام، وكم الخبريّة، وأسماء الشرط.

تدريب ٥

حدّد سببَ تقدّمِ المفعولِ به على الفعلِ والفاعلِ وجوباً في كلِّ ممّا يأتي:

١- قال تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ﴾ سورة البقرة، الآية (٢٧٢).

٢- قال أبو عمر العرجي:

أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا ليوم كريهة وسدادٍ تُغر

١- قال المتنبي في كافور:

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه أني بما أن شاك منه محسود (١)

٢- الكلمة الطيبة صدقة، وإياها يرتجي الخلق.

٣- من زرت في هذا المساء؟

٤- من أمثال العرب: "إياك أعني واسمعي يا جارة".

الإجابة :

- ١) لأنّ المفعول به اسم شرط (ما) وهو من الألفاظ التي لها حق في الصدارة
- ٢) لأنّ المفعول به اسم استفهام (أيّ) من الألفاظ التي لها حق في الصدارة
- ٣) لأنّ المفعول به اسم استفهام (ما) من الألفاظ التي لها حق في الصدارة
- ٤) لأنّ المفعول به ضمير نصب منفصل (إياها) يدل على الاختصاص
- ٥) لأنّ المفعول به اسم استفهام (من) من الألفاظ التي لها حق في الصدارة
- ٦) لأنّ المفعول به ضمير نصب منفصل (إياك) يدل على الاختصاص

تدريب ٦

اضبط ما تحته خط في النص الآتي:

علمتني الحياة أنّ الذين يبنون قصورهم بالأوهام تهدمها الحقائق، والذين ينصبون حياتهم في مهابّ الرّيح تبعثرها العواصف، والذين يرسون قواعدهم على الرّمال تميد بهم يوم تتحرّك الرّمال، ولا ثبات إلا لما له أصل ثابت، فتكافئ الحياة أصحاب الهمم العالية الذين لا يعرفون اليأس ويصرون على تحقيق طموحاتهم.

(مصطفى السباعي، هكذا علمتني الحياة، بتصرف)

• الإجابة :

الحياة ، قصورهم [أضع الحركة قبل الضمير المتصل (هم)]

الحياتهم ، حياتهم ، العواصف ، قواعدهم ، الرّمال ، الحياة ، أصحاب ، اليأس .

تدريب ٧

أعدّ صياغة الجمل الآتية، بحسب ما هو مطلوب بين قوسين:

- ١- يحبّ طلاب العلم العلم. (المفعول به مقدّم وجوباً على الفاعل).
- ٢- حفّز معلمي المخلص أخي. (الفاعل مقدّم وجوباً على المفعول به).
- ٣- يقصدك الضيف. (المفعول به مقدّم وجوباً على الفعل والفاعل).

• الإجابة :

- ١) يحبّ العلم طلابه
- ٢) حفّز معلمي أخي (لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية)
- ٣) إياك يقصد الضيف

تدريب ٨

اجعل كلّ اسمٍ ممّا يأتي مفعولاً به مقدّمًا على الفاعلِ وجوبًا في جملة مفيدة:
الضمير المتصل (هما)، (نا) المفعولية، المعلمين.

• الإجابة :

الضمير المتصل هما : شرفهما الواجب الوطني

(نا) المفعولية : أحبنا المعلم

المعلمين : أكرم المعلمين طلابهم

تدريب ٩

اجعل كل اسمٍ مما يأتي فاعلاً مقدّمًا على المفعول به وجوبًا في جملة مفيدة:
(نا) الفاعلية، نجوى، تاء المخاطب.

- (نا) الفاعلية : شربنا العصير
- نجوى : أحبّت نجوى هدى
- تاء المخاطب : هل كتبتَ الدرسَ ؟

تدريب ١٠

مثّل بجملة مفيدة من إنشائك لما يأتي:

- ١- فاعل تقدّم على المفعول به وجوبًا لعدم وجود قرينة.
- ٢- مفعول به تقدّم على الفاعل وجوبًا لاتّصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به.
- ٣- مفعول به تقدّم على الفعل والفاعل؛ لأنه من الألفاظ التي لها حقّ الصّدارة في الكلام.

• الإجابة :

- (١) أفادَ عمّي أخي بالعلم
- (٢) بنى البناية عمّالها
- (٣) كم سلة عنبٍ جنيتَ هذا المساء؟

تدريب ١١

اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي تمام، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

إذا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئًا فَأَنْتَ وَمَنْ تَجَارِيهِ سَوَاءٌ
رَأَيْتُ الْحَرَّ يَجْتَنِبُ الْمُخَازِي وَيَحْمِيهِ عَنِ الْعَدْرِ الْوَفَاءُ
وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَأْتِي لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ
لَقَدْ جَرَّبْتُ هَذَا الدَّهْرَ حَتَّى أَفَادَتْنِي التَّجَارِبُ وَالْعَنَاءُ

١- أي بيت يتفق في مضمونه مع قول الشاعر أبي الفضل يوسف بن التحوي:

اشتدّي أزمة تنفرجي قد آذن ليك بالبلج

٢- استخراج:

أ - جملتين تقدم فيهما الفاعل على المفعول به وجوبًا.
ب- جملتين تقدم فيهما المفعول به على الفاعل وجوبًا.

• الإجابة:

(١) البيت الثالث

(٢) أ- رأيت الحرّ، جرّبت هذا الدهر

ب- يحميه عن الغدر الوفاء، أفادتني التجارب

تدريب ١٢

١- نموذج في الإعراب:

١- قال تعالى: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ سورة البقرة: الآية (١٢٤).

ابتلى: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.
إبراهيم: مفعولٌ به مقدمٌ وجوباً منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
ربه: فاعلٌ مؤخرٌ وجوباً مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف،
والهاء ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضم في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

٢- أعرب ما تحته خطٌ في ما يأتي:

أ - قال تعالى:

﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ
ءَابَاؤُنَا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُنَا وَحَدًّا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ سورة البقرة، الآية (١٣٣).

ب- قال أحمد شوقي:

جَحَدْتُهَا وَكَمْتُ السَّهْمَ فِي كَبْدِي جَرُحُ الْأَحْبَةِ عِنْدِي غَيْرُ ذِي أَلَمٍ

ج- تذكّر مصطفى موسى في صباح أحد الأيام المشرقة، فقرّر أن يزوره في أقرب وقتٍ.

● الإجابة :

أ-

- يعقوبُ : مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهر على آخره
- الموتُ : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

ب-

- جحدُ : فعل اض مبني على السكون
- والتاء : ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل
- والهاء : ضمير تتّصل مبني في محل نصب مفعول به

ج-

- مصطفى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعدّر
- موسى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعدّر .

